اليوم ٢٠

"وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ."

(أف ٤: ٣٢)

قلت أنه حين يقودنا الله، فإنه لا يقمعنا

أو يجبرنا على فعل مشيئته، لكنه يغيرنا لكي نختار مشيئته.

وهذه ليست القيادة التعسفية، فهو لا يريد أن يجبرنا أن نفعل شيئاً، ولا هي القيادة الإقناعية، فهو لا يحتاج أن يقنعنا لكي يفعل أى شئ، ولا هي قيادة تبادلية، فهو لا يحتاج منا شئ ولن يأخذ منا شئ.

لكنه يقودنا قيادة هادفة- قيادة تجعل منا أشخاصاً مسئولين نعمل مرضاته بسرور، وعن اقتناع وفرح، ليس لننال رضاه، ولكن لأنها حياة تتدفق فهي تثمر وتكبر وتحيا.

أنها اعتقد قيادة حياتية، أو قيادة مانحة للحياة.

إن إرادة الله مثلاً: أن ندافع عن حق الفقراء.

يقول النبي ميخا لشعب الله- قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح وماذا يطلب منك الرب إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع إلهك. الله يريدنا أن « نحب الرحمة»، فبدلاً

من إعطاء « الغلابة كوصية، فإرادته. ليس فقط أن نحب من نعطي، ولكـــن أن نحب الرحمة ذاتها أي نحب عمل الرحمة. فبدلاً من إطاعة الوصية قهراً، أن نحب تتميمها. أنها إعطاء الحياة.

ولذلـــك، وأخيـــراً، إرادة الله أن نحـــب ونغفر لمن أســـاء إلينا- أنها علامة المســـيحي كما يقول فرانسيس شيفر - الحب. لأن الله يريد أبناء. فإن هؤلاء الأبناء يعكسون محبته وغفرانه. [٤]

لذلك - اختم هـــذا الجزء الخاص بتعليم الله - أن قيادته لنا هي قيـــادة تنشـــئ أولاداً يعرفون إلههـــم وتنبع قراراتهـــم وأفعالهم من دواخلهم، بسبب صورة المسيح المطبوعة فيهم والتي تنمو يوماً فيوماً.

صلاة

يا رب، قدنا لنفعل مشيئتك، نحب الرحمة ونغفر للمسيئ، ونفعل هذا بفرح و حب. آمين

سؤال للتأمل: ما هو افضل، ان تعمل الرحمة ام تحب الرحمة؟ فرصة لك اليوم ان تحب الرحمة

تطبيق: افعل ذلك، لانك بذلك تتمم ارادة الله